**الدرس الثاني : ميزات عصور ما قبل التاريخ**

1. **مقدّمة : عصور ما قبل التاريخ**

* عاشت الشعوب الأولى مئات الآلاف من السنين عيشة بدائيّة، ثمَّ تَطَوَّرَت حياتُها ووسائل معيشتها من جيلٍ إلى جيلٍ حيث توصّلت إلى اختراع الكتابة فدوّنَت أخبارها وتركت آثاراً مكتوبة.
* الكتابة محطّة تفصلُ تاريخ البشريّةِ إلى مرحلتين :
  + مرحلة ما قبل الكتابة سُمِّيَت "عصور ما قبلَ التاريخ" : فترة تقَدَّرُ بمئات الآلاف من السنين – تُعرف أيضا ب"العصور الحجريّة" لأنّ الحجر كان المادّة الأساسيّة الأولى التي اعتمَدَ عليها الإنسان في صناعة ما يحتاجه من أدوات.
  + مرحلة ما بعد الكتابة سُمِّيَت "العصور التاريخيّة" : فترة تقدّرُ حتى يومنا بحوالي ستةِ آلافِ سنةٍ.
* اكتشف العلماء تاريخ وجود الانسان عن طريق:
  + تحديد عمر الهياكل العظميّة التي وجدوها في المغاور والكهوف ؛ نذكر مثلاً : "لوسي" هيكل عظمي يعود لأنثى عثر عليها في أثيوبيا، عاشت وماتت قبل 3,2 مليون سنة.
  + الآثار الباقية من تلك العهود :
    - الرسوم على جدران الكهوف (مثل الرسوم بالطين ودم الحيوانات في مغارة لاسكو في فرنسا).
    - الأدوات الحجريّة والفخّاريّة من أوانٍ منزليّة وغيرها.

1. **أقسام عصور ما قبل التاريخ ومميّزاتها :**

* العصر الحجريّ القديم أو الباليوليتي : âge Paléolithique
  + أطول فترة في تاريخ البشريّة : من ظهور الإنسان حتى 10000 ق.م.
  + عاش الإنسان خلالَها متوحِّشاً عارياً في الطبيعة بين الحيوانات.
  + المأكل : يقتاتُ الإنسان من الثمار والأعشابِ ومن لحوم الحيواناتِ التي يصطادُها.
  + توصَّل الإنسان في هذا العصر إلى اكتشاف النار واستخدامها للتدفئة وإخافة الحيوانات.
* العصر الحجريُّ الوسيطُ أو الميزوليتي : âge Mésolithique
  + الحقبة : من 10000 إلى 6000 ق.م.
  + الحدث الأهَم : تَعرُّض الأرض لموجةٍ من الجليد، فهرب الناسُ والحيواناتُ إلى المغاور والكهوف بحثاً عن الحياة والاحتماء منَ البَرد.
  + دجَّنَ الإنسان بعض الحيوانات وبدءَ المحاولات الأولى في الزراعة.
  + عند انحسار الجليد بدءَ الإنسان ببناء المساكن والقرى.
* العصر الحجريُّ الحديث أو النيوليتي : âge Néolithique
  + الحقبة : من 6000 إلى 4000 ق.م
  + طوّر الإنسان الزراعة ، اكتشَفَ الفخّار وصنعَ منه الأواني.
  + دجَّنَ الإنسان الأبقار وصنَعَ الكلس حوالي سنة 5500 ق.م.
  + حسَّن الإنسان بناء مسكنِهِ، انتظَمَ المجتمَع وأصبح لكلِّ جماعةٍ زعيمٌ وعاداتٌ وتقاليدٌ.
* العصر المعدنيّ : âge Chalcolithique
  + الحقبة : من 4000 إلى 3000 ق.م. مع بداية استعمال النحاس في صناعة الأدوات.
  + اجتماعيّاً : بروز دفن الموتى وبناء المقابر والمعابد. بدء محاولات الكتابة وبداية التاريخ.